

وحرب ولم يورثوا سنة ومرض وصحة والناس يستعدون
 ذلك واختصها أهل دارفور في ذلك ثم قالوا من طريق
 الكثرة وان كل من تولى شيئا يكون وليا وما يقوله الناس
 من طريق الكثرة وهذا قول أهل العلم ومن قال ان
 الجان يخبره جميع ما يحصد وهو يقول للناس وكلا
 القولين لا يعرف محتما بل قد تتولد عنه امور كثيرة
 وحصل عندها فابرزنا فرمان السلطان وقراه
 عليه الفقيه محمد فوج واكرم ودعى لنا بطعام وشرب
 ثم ضرب طبلا يقال له الشبل فجاءه اناس كثيرون فانفذ
 من شبلهم نحو مائة نفر واراس عليهم رجلا من ذوي
 قرابته يعرف بالشجاعة يقال له الفقيه زيد وامره
 ان يكون معي هو والجماعة وان يكونوا على اهبته وحذر
 من جهار أهل الجبل ثم ركبنا وتوجهنا الى مكان هناك
 فيه جبل صغير وهو المسمى شره وسمى الجبل كله باسم
 ذلك الجبل فرائنا فيه مكانا اشبه بمعبد جميع أهل
 الجبل يستعدون تقطيعه ويرون ان حرمته كحرمته
 المساجد فدخلنا فيه وقد اظلمت شجرة بحيث صار
 لا تراه الشمس فجلسنا فيه قليلا ورائنا فيه خدما نظيفين
 واستقبالنا بغير من ياتي بها ثم انتقلنا من ذلك
 المكان وسمى العسكر اما سنا فالحق بنا عالم كشار
 سنا ورجال اذ جعلوا في العجوبة ونكالبوا وازدهوا في

واراد

واراد العسكر تفرقهم فما كان ذلك حتى قال بعضهم
 ان السلطان ارسل لاهل الجبل رجلا لم ينصح في بطن
 امه حنيفة لهم فقال بعضهم هو ادمي وقال اخرون
 هو ليس بادمي بل هو حيوان ما كور اللحم على هبته
 الا ادمي لانهم ينكرون ان يكون للادمي لولا ان ايقوا وهم
 وهو لاهل العوم لا يعرفون من اللغة العربية الا كلمتي
 الشهادة واليا عجز من معنى من الدخ عن جاني الفقيه
 زيد وامره ان اسير وجمي سنام لا يظهر منه الا الحدق
 فتلثت واحتاط في اهل العسكر وحين راي السودان
 اني تلثت اختلط عليهم الامر وسالوا ابن الاحمد
 قالوا ذهب الى السلطان فانفقوا قليلا وحيدت
 توجهنا الى محال الجبل الى الكهوف التي فيها الجبسون
 من اولاد الملوك والوزراء شغفنا الحرس من الوصول اليها
 وكاد ان يقع بينهم وبين جماعة شرفلا في الفقيه
 زيد الامر واخذ مني فرمان وذهب الى رئيس الحرس
 وقراه عليه وعند ذلك امتثل وقال ان كان اولاد
 فليات المأمورة بالتفريج وحده وجميع من معه يجلس
 على معد حتى يقضى شانه ويرجع اليهم فجاءني الفقيه
 واخبرني بذلك فاديت ذلك وادركني خوف عظيم فاني
 عن الدخول الى الكهوف وطلبت الرجوع فوجدنا من
 غيب عواندهم ان الرجل لا يتزوج المرأة حتى يصاحبها

وقد تفرقت
 الفقيه

Copyrighted material